الهروب النفسي وعلاقته بإخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا

الباحثة: هند فيصل عطية **أ.د. مائدة مردان محيّ**

جامعة البصرة- كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة - قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

أ.د. علي رحيم هاشم

جامعة البصرة - كلية الطب - فرع الطب

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة نوع العلاقة ومستوى دلالتها بين متغير الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا. ولنقل هذه المشكلة إلى حيز البحث تبنى الباحثون ستة أهداف أساسية وخمس فرضيات، ولتحقق تلك الأهداف والتحقق من صحة الفرضيات، اتبع الباحثون خطوات المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وللإيفاء بمتطلبات هذا البحث قام الباحثون ببناء أداتي للبحث(الهروب النفسي و إخفاء الذات) و لغرض التحقق من صلاحية أداتي البحث ومدى ملائمتها لعينة البحث تم عرض أداتي البحث على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين قام الباحثون بتطبيقهما على عينة البحث الأساسية التي تم سحبها بطريقة قصدية والبالغ حجمها (٥٦٠) مفحوصاً. وبواقع (٢٨٠) متعافياً(٢٨٠) ملامساً. ولتحليل البيانات المتجمعة استعملت الباحثون برنامج SPSSلتحليلها احصائياً والحصول على النتائج، التي أظهرت أن عينتي البحثين ولكلا الجنسين لديهم هروب نفسي مرتفع، ونسبة كبيرة منهم يمارسون إخفاء الذات، لكن لم تظهر النتائج وجود فروق بين العينتين في الهروب النفسي وإخفاء الذات على وفق متغير الجنس، كما انتهى البحث إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين المتغيرين وتفوق المتعافين على الملامسين بنوع العلاقة بين الهروب النفسي وإخفاء الذات. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثون مجموعة من التوصيات للجهات المعنية وعدد من المقترحات للباحثين.

كلمات المفتاحية: الهروب النفسي، إخفاء الذات، المتعافين من فيروس كورونا، والملامسين لمرضى كورونا.

Psychological Escape and its Relationship to Self-concealment among the recovered and those in Contact with Patients of Corona

Researcher: Hind Faisal Attia **Prof. Dr. Maieda Murad Moheiy**
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Education for Human Sciences, University of Basrah
Prof. Dr. Ali Raheem Hashim
Dept. of Medicine , College of Medicine , University of Basrah

Abstract:

The current research aims to know the type of relationship and the level of its significance between the psychological escape variable and self-concealment among the recovering and those who are in contact with patients of corona. To transfer this problem to the field of research, the researchers adopted six basic goals and five hypotheses. In order to achieve these goals and verify the validity of the hypotheses, the researchers followed the steps of the comparative correlative descriptive approach. To fulfill the requirements of this research, the researchers built two research tools (psychological escape and self-concealment). For the purpose of verifying the validity of the two research tools and their suitability to the research sample, the two research tools were presented to a committee of specialized arbitrators. After confirming the psychometric properties of the two tools, the researchers applied them to the basic research sample that was drawn intentionally and whose size is (560) examined. And by (280) recovered (280) suspected. To analyze the collected data, the researchers used the SPSS program to analyze them statistically and get the results, which showed that the two research samples and of both sexes had a high psychological escape, and a large percentage of them practice self-concealment, but the results did not show any differences between the two samples in psychological escape and self-concealment according to the gender variable. The research also concluded that there is a positive and statistically significant correlation between the two variables, and the superiority of those who have recovered over those who are suspected with the type of relationship between psychological escape and self-concealment. In light of the results of the research, the researchers presented a set of recommendations to the intended authorities and a number of suggestions to the researchers.

Keywords: psychological escape, self-concealment, those recovering from the Corona virus, and those who are in contact with patients of Corona.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

الفصل الأول

❖ التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحثResearch Problem :

يعد عام ٢٠٢٠ عاماً استثنائياً ، فمع بدايته انتشر وبشكل غير مسبوق وباءً جعل الأمم والشعوب والدول المتقدمة تقف عاجزة عن مواجهته، والذي أنهى حياة الكثير من أفرادها. وارتبط هذا الفيروس بعدد من التصنيفات والمسميات التي الفتها أسماعنا وهي (المصابون ، الملامسون، و المتعافون). وقد أثّر انتشار هذا الفيروس على الفئات الثلاث على حد سواء، فظهرت تأثيراته جلية على حياتهم، التي طالت حياتهم وكيانهم الجسمي والنفسي. حتى بدأ انتشار هذا الفيروس بالنسبة لهم كسيناريوهات أفلام الرعب أكثر مما هو في الواقع. وانسحبت أثاره على الصحة النفسية للمتعافين من هذا الفيروس، فقد أشار الكثير من أساتذة علم النفس الاجتماعي إلى أنه دائما في فترات تفشي الأوبئة يكون من لديهم استعداداً نفسياً للأمراض النفسية والعقلية هم الأكثر عرضة للإصابة بتلك الأمراض.

أما تأثير فيروس كورونا على الصحة النفسية للملامسين لمرضى كورونا (الأشخاص الذين لامسوا المصابين لكن لم تنتقل لهم العدوى) تتلخص بدخول الأشخاص الملامسين بحالة كتمان ملامستهم لتجنب نبذ المجتمع لهم الناتج من احتمالية أصابتهم بالمرض. وهذا ولّد لديهم هروب وعدم مواجهة هذا الوضع غير السار.

وعليه نجد أن تأثير جائحة كورونا لم تقتصر على الناحية الجسدية والنفسية فقط وإنما أثرت على علاقات الأشخاص مع بعضهم البعض إيضاً. وبالأخص المتعافين والملامسين حيث أصبح لديهم ميل الى كتمان او إخفاء ذاتهم. ومن هنا يأتي البحث الحالي كمحاولة علمية للإجابة عن التساؤل الآتي: –

(هل توجد علاقة بين الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا؟)

ثانياً: أهمية البحث Research Importance: تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١– من الناحية النظرية سعى الباحثون إلى تقديم تصورات نظرية عن المتغيرينِ المستهدفينِ بالدراسة (الهروب النفسي – إخفاء الذات) لما لهما من آثار نفسية خطرة للأشخاص وإلقاء الضوء عليهما وتقديم الأطر النظرية المفسرة لهما. فضلاً عن التعريف بالآثار السلبية لفيروس كورونا والذي يعد من أكثر التغيرات خطورة التي طرأت على العالم بأكمله والتي نعيشها في الوقت الحالي والذي له تأثير كبير على الكيان النفسي للإنسان.

٢– يشكل البحث بجملته من الناحية التطبيقية محاولة علمية متواضعة تسعى إلى توفير أدوات قياس علمية مقننة يمكن الركون إلى نتائجها لقياس الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى عينة البحث من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا، وذلك من خلال بناء أدوات نابعة من واقع البيئة العراقية ومعبرة عن احتياجات عينة البحث.

٣- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية العينة المستهدفة في هذا البحث، والتي تمثل الأشخاص الذين خلفتهم هذه الجائحة من متعافين وملامسين ومازلت أعداهم بازدياد، وهي عينة بحاجة إلى أنْ نضعها على طاولة البحث للوقوف على خصائصها النفسية والاجتماعية بعد شفائهم وانجلاء هذا الوباء، ورسم الخطط والبرامج الإرشادية لما بعد الأزمة، من أجل إعادة تأهيلهم للانخراط في مفاصل الحياة العامة والخاصة من جديد.

٤- فضلاً عن ذلك نجد أن النقص الواضح في الدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات البحث الحالي وعينته – محلياً وعربياً –على حد علم الباحثون- فتبع أهمية هذا البحث من دوره برفد المكتبة ببحث يسعى للكشف عن الخصائص النفسية للمتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

٥- ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن أن يسهم بالخروج بعدد من الاستنتاجات الخاصة بأفراد العينة من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا، وتوظيف تلك النتائج بتقديم التوصيات والمقترحات التي تفيد بالتخطيط لكيفية إرشادها وتعديل مساراتها من خلال تبني رؤية علمية تسهم في فهمها بشكل صحيح.

ثالثاً: أهداف البحث Research Aims :- يسعى البحث التعرف إلى:

١. الهروب النفسي لدى عينتي البحث من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا على وفق متغير الجنس.
٢. إخفاء الذات لدى عينتي البحث من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا وفق متغير الجنس.
٣. الفروق في الهروب النفسي بين المتعافين والملامسين لمرضى كورونا على وفق متغيرات "نوع الحالة" متعافي، ملامس"، الجنس "ذكور، إناث".
٤. الفروق في إخفاء الذات بين المتعافين والملامسين لمرضى كورونا على وفق متغيرات "نوع الحالة "متعافي، ملامس"، الجنس "ذكور، إناث".
٥. العلاقة بين متغير الهروب النفسي ومتغير إخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.
٦. الفرق في العلاقة بين المتغيرين لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

رابعاً: فرضيات البحث Research hypotheses: -

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعافين والملامسين لمرضى كورونا على مقياس الهروب النفسي على وفق متغيرات" نوع الحالة" متعافي، ملامس"، الجنس "ذكور، إناث"

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعافين والملامسين لمرضى كورونا على مقياس إخفاء الذات على وفق متغيرات "نوع الحالة" متعافي، ملامس"، الجنس "ذكور، إناث".

الفرضية الثالثة: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغيري الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى المتعافين من فيروس كورونا.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

الفرضية الرابعة: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغيري الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى الملامسين لمرضى كورونا.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المتغيرين لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

خامساً: حدود البحث Research Limits:

١.الحدود المنهجية: حيث تم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لإجراء البحث الحالي.

٢.الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الهروب النفسي و إخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

٣.الحدود البشرية:

أ. المتعافين من مرضى كورونا والمسجلين في دوائر صحة البصرة.

ب. الملامسين(الفئة التي لامسوا المرضى لكن لم تنتقل لهم العدوى) لمرضى كورونا.

٤.الحدود المكانية: تتمثل باختيار عينة من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا المسجلين بدوائر صحة البصرة.

٥.الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة الحالية لدة من ٢٠٢٠-٢٠٢١.

سادساً: مصطلحات البحثResearch Terms :

١.الهروب النفسي :Psychological escape

التعريف النظري:

Roy Baumeister- (١٩٩٠):

ميل الناس للانخراط في سلوكيات لتجنب رد فعل نفسي غير سار. باعتبار أن الهروب من الذات هي استجابة غير شائعة نسبياً لنتائج أو ظروف مؤلمة أو مخيبة للآمال. **(Baumeister,1990)**

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الهروب النفسي المعد من قبل الباحثون.

٢.إخفاء الذات: Self-Concealment

التعريف النظري:

- Larson & Chastain (1990):

الاستعداد لإخفاء بشكل فعال المعلومات الشخصية عن الآخرين التي يعدّها المرء بأنها مزعجة أو سلبية. ومن ثَمَّ فإن إخفاء الذات ينطوي على الإخفاء الواعي للمعلومات الشخصية (أفكار، و مشاعر، و أفعال، و أحداث) شديدة الحميمية وسلبية التكافؤ. **(Larson and Chastain, 1990,P. 440)**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس إخفاء الذات المعد من قبل الباحثون.

٣.المتعافين من فيروس كورونا: Coronavirus recoveries

-هو الشخص الذي أصيب بفيروس SARS-COV-2 والآن لم يعد معدياً لبيئته. **(وزارة الصحة،٢٠٢٠)**

٤.الملامسين لمرضى كورونا:Those in contact with Corona patients

عرف الباحثون الملامسون لمرضى كورونا استناداً إلى رأي ذوي الخبرة والاختصاص بأنهم الأشخاص الذين لامسوا مرضى كورونا، ولم تثبت المسحات والتحاليل إصابتهم بالفيروس.[١]

٥. فيروس كورونا كوفيد-١٩ (Corona virus – 19) :

-تعريف وزارة الصحة (٢٠٢٠):

أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب الأنفية، والتهابات الحلق. وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعية المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)الذي ظهر في ٢٠١٢ والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) الذي ظهر في ٢٠٠٣بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية ٢٠١٩.**(وزارة الصحة،٢٠٢٠)**

الفصل الثاني

❖ الإطار النظري

أولاً: الهروب النفسي:

أنموذج Roy F.Baumeister (1990) للهروب النفسي(الأنموذج المتبنى في البحث الحالي):

نظرية الهروب النفسي:

تم اقتراح نظرية الهروب في الأصل لشرح محاولات الانتحار. في البداية رأت نظرية الهروب أنها وسيلة معقولة لحل مشكلة وجودية. ومع ذلك ، غالباً ما لا يتم الانتحار كحساب عقلاني ، ومن ثَمَّ ، قدم (**Baumeister, 1990**) مقاربة جديدة لنظرية الهروب. افترض Baumeister أن محاولات الانتحار تنشأ كطريقة او محاولة للهروب من الوعي الذاتي. وفقًا لنظرية الهروب، فإنّ الأشخاص الاكثر عرضة للهروب النفسي يتمتعون بسمات داخلية وينتج عنه إدراك للذات على أنها غير مُرضية أو ناقصة ، و من ثَمَّ ينتهي بهم الأمر إلى تدني تقدير الذات. وإلقاء اللوم على الذات مع مستوى مرتفع من كره الوعي بالذات، وفي المقابل فان الأشخاص الذين لديهم حالات مزاجية سلبية في التعامل مع المعاناة، يعانون من التفكيك

[١] أ.د علي رحيم هاشم، اختصاص باطنية-قلبية-جملة عصبية، مستشفى البصرة العام. ومدير خلية الأزمة في محافظة البصرة

د. علي عبد معن إبراهيم، اختصاص باطنية، زميل المجلس العراقي للاختصاصات الطبية، مستشفى الصدر التعليمي.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

المعرفي. فمستقبلهم مرفوض ، والهدف البعيد غائب أو يتم تصوره على أنه غير واقعي، ويميلون إلى التركيز على المهام الفورية والتفاصيل المتعلقة بالفكر الانتحاري.تشرح نظرية الهروب ليس فقط الانتحار ولكن سلوكيات أخرى ايضاً مثل تعاطي الكحول، وتعاطي المخدرات، والأكل بنهم، وإيذاء النفس. **(Lee,2017,PP. 27-28)**

تقترح نظرية الهروب بناء على أفكار Baumeister أن الهروب النفسي للشخص في مجمله يمثل الهروب من الهوية إلى الجسد، وهي تعني أن الهروب النفسي للشخص غالباً ما يتعارض مع هوية الشخص وأفكاره ومشاعره وطبيعته، حيث أنه لا يستطيع مواجهة مثل تلك الصعوبات والعقبات التي تواجه أفكاره التي يؤمن بها ويريد نشرها، أو مواجهة الصعوبات والعقبات التي تواجهه في عمله، وعلاقة الآخرين به، أو تلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي لا يستطيع الشخص مواجهتها، ومن ثم فإن عدم قدرة الشخص على مواجهة مثل هذه المواقف والمشاعر والصعوبات تجعله يهرب نفسياً من هويته إلى جسده فيلجأ إلى مجموعة الوسائل التي تتعلق بجسده مثل الإدمان والألعاب والانتحار. **(Williams, 2010,P. 121)**

وتستعمل نظرية الهروب لوصف السلوكيات التي تمكن الشخص من الفرار من التصورات السلبية للذات. قد يساعد الهروب من الذات الشخص على تجنب رد الفعل النفسي السلبي مؤقتاً ، ولكن السلوكيات التي تتبع الدافع للهروب من الذات غالباً ما تكون غير مرغوب فيها . **(Baumeister , 1990)**

سلوكيات الهروب النفسي:

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود مجموعة متنوعة ومتعددة من الوسائل التي يقوم الأشخاص باستعمالها من أجل تحقق الهروب النفسي، والتي تتمثل في الإدمان والشراهة في الأكل والتمارين البدنية القهري، واستعمال الانترنت والألعاب والانتحار وغيرها من كافة أنواع السلوكيات التي يثبت الدافع الأساسي من ورائها في الهروب النفسي من مشاكل فعلية يواجهها الشخص في حياته، والتي تجعله يقرر الهروب النفسي من تلك الأحداث أو المشاعر أو المواقف أو الظروف التي تجعله يضطر لاستعمال أي وسيلة من وسائل الهروب النفسي، ويتوقف استعمال وسيلة عن غيرها من الوسائل على مجموعة من العوامل والتي أهمها ظروف الشخص نفسه وقيمه ومعتقداته وسلوكياته في الحياة، فعلى سبيل المثال الشخص ذو الأخلاق الكريمة في حالة هروبه النفسي فإنه سيتجه إلى استعمال مجموعة من الوسائل الأقل ضرراً به، فقد يلجأ إلى استعمال الانترنت والألعاب وليس إلى الإدمان أو الانتحار. **(Williams, 2010,P. 122)**

ثانياً: إخفاء الذات:

أنموذج Larson and Chastain (1990) (الأنموذج المتبنى بالبحث الحالي)

يعد مفهوم إخفاء الذات من المتغيرات المعاصرة التي تؤثر بشكل سلبي على شخصية الشخص حيث أشار(Larson and Chastain) في ١٩٩٠ إلى أن إخفاء الذات يرتبط بالعديد من الاضطرابات مثل القلق، والخجل، وانخفاض مفهوم الذات، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب، والشعور بالوحدة والانسحاب، وعدم القدرة على التنظيم الانفعالات. هذا و أن إخفاء الذات يعوق الرضا عن الحياة لدى الشخص لارتباطه إيجابياً مع

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

المتغيرات التي تقلل من مستوى الرضا عن الحياة، مثل السلوكيات الانتحارية ، والاكتئاب، والقلق، ومشاعر العزلة الاجتماعية عن الأقران ، والضغوط النفسية.(**عمر،٢٠٢٠ ،ص.٤**)

و قد قدما Larson and Chastain في (١٩٩٠) أنموذجاً نظرياً لإخفاء الذات وكانت وجهة نظرهم بأنها تجربة إنسانية مألوفة عند معظم الناس، حيث أن أغلبهم لديهم مشاعر غير مريحة، أفكار، ومعلومات عن أنفسهم يتجنبون إخبار الآخرين عنها . يمكن أن تتراوح هذه الأسرار من محرجة إلى محزنة للغاية. وفي بعض الأحيان قد يتم إخبار هذه الأسرار لشخص واحد أو شخصين فقط وأحيانا لا أحد على الإطلاق. و قد أشارت الممارسة والبحوث السريرية ، بالإضافة إلى الملاحظة العرضية ، إلى أن بعض الأشخاص يميلون إلى إخفاء الذات أكثر من غيرهم ، وأن أكثر التجارب المؤلمة غالبا ما يتم إخفاؤها ؛ ومن أمثلة ذلك الاعتداء الجنسي (sexual abuse) و الاغتصاب (rap) وحالات الحزن (grief) وأسرار الأسرة (family secrets) والأفكار السلبية الجنسية عن الذات (Negative sexual thoughts about self) والاكتئاب. (**Larson & Chastain, 1990,P.439**)

وقد درس لارسون وتشاستين (Larson & Chastain , 1990) أنموذجا" نظريا" لإخفاء الذات لكونه سمة معقدة ذات مستوى عال" من التحفيز لدافع الإخفاء ، وهو يقوم بدوره بتنشيط مجموعة من السلوكيات الموجهة نحو الأهداف المتمثلة بحفظ الإسرار (Keeping secrets) ، والتجنب السلوكي (behavioral avoidance) ، والكذب (lying) ، والاختلال الوظيفي في تنظيم الانفعال المتمثلة بالقمع التعبيري (expressive suppression) ، والتي تعمل على إخفاء المعلومات الشخصية السلبية أو المؤلمة.

(Larson & et.al., 2015,P.708)

الفصل الثالث

❖ إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:Population Research

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع المتعافين والملامسين لمرضى كورونا المسجلين بدوائر صحة البصرة ونظراً لتحفظ دائرة صحة البصرة على تزويد الباحثون بمجتمع المتعافين والملامسين لمرضى كورونا بل أكتفت دائرة صحة البصرة على إعطاء موافقة للباحثون بالتطبيق على المتعافين والملامسين المتوفرين في دوائر صحة البصرة بعد مساعدة عدد من الكوادر الطبية. لذلك أكتفى الباحثون بذكر عينة من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا بعد أن تم مكافئتهم على وفق استمارة معلومات أعدتها الباحثون للإيفاء بهذا الغرض.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

ثانيا: عينة البحث:Sample of Research

أ. عينة البناء: لغرض التحقق من توافر الخصائص السيكومترية لأداتي البحث ولإتمام إجراءات الصدق البنائي اختار الباحثون عينة بلغ حجمها (٤٠٠) شخص و بطريقة قصدية ، موزعة إلى (٢٠٠) متعافي و (٢٠٠) ملامس بوصفهم عينة للصدق البنائي.

ب. عينة الثبات:

لإيجاد ثبات أداتي البحث (الهروب النفسي و إخفاء الذات)، طبق الباحثون أداة البحث على عينة بالغة (٤٠) شخصاً من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا ، بواقع (٢٠) متعافياً و (٢٠) ملامساً.

و كما موضح بالجدول رقم (١):

جدول رقم (١) يوضح تقسيم عينة التحليل الإحصائي

	عينة التحليل الإحصائي		
العينة	عينة البناء	عينة الثبات	المجموع
المتعافين	٢٠٠	٢٠	٢٢٠
الملامسين	٢٠٠	٢٠	٢٢٠
المجموع	٤٠٠	٤٠	٤٤٠

ج. عينة التطبيق النهائي:

شملت عينة التطبيق النهائي عينتين تم اختيارهم بطريقة قصدية من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا البالغ عددهم(٥٦٠) و البالغ عددهم من المتعافين من فيروس كورونا المسجلين في دوائر صحة البصرة وتحديداً مستشفى(البصرة العام، والموانئ، والشفاء، والصدر التعليمي) ، وبلغ عددهم (٢٨٠) ،أما العينة الثانية فقد تم اختيارهم بطريقة قصديه من الملامسين لمرضى كورونا و البالغ عددهم (٢٨٠) ، ولتحقق قدر من التكافؤ في المتغيرات الأخرى الدخيلة بين العينة المتعافين والعينة الملامسين، استعان الباحثون باستمارة معلومات لمكافئة العينتين بمتغيرات "العمر، والجنس، والتحصيل الدراسي، ونوع السكن، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية"، ليتسنى للباحثين الحصول على نتائج علمية دقيقة. وحرص الباحثون على مكافئة العينتين التي تم اختيارهما بطريقة قصدية، لحصر بعض المتغيرات الديموغرافية ذات التأثير المباشر على نتائج البحث، وفي ضوء نتائج الاستمارة إذ تراوحت قيم مربع كاي لتلك المتغيرات ما بين (٠.١٢– ٣.١٥) جميع تلك القيم المحسوبة كانت اقل من القيم الجدولية الخاصة بكل متغير الأمر الذي يشير إلى تكافؤ العينتين .

ثالثاً: أداتي البحث: Research tools :

لغرض تحقق أهداف البحث الحالي قام الباحثون ببناء أداتي للبحث (الهروب النفسي و إخفاء الذات) و أتبع الباحثون الإجراءات الآتية:

١..بناء مقياس الهروب النفسي لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا وتم إيجاد الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم إيجاد صدق البناء، وصدق العاملي، ثم التحقق من ثباته بطريقة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل ثبات مقياس الهروب النفسي لعينة المتعافين (٠.٨٣٠)، أما معامل ثبات مقياس الهروب النفسي لعينة الملامسين قد بلغ (٠.٧٢٨)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق و يشمل (٣٣) فقرة.

٢.بناء مقياس إخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا من خلال إيجاد الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم إيجاد صدق البناء، والصدق العاملي، ثم التحقق من ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات مقياس إخفاء الذات لعينة المتعافين (٠.٧٩٦)، أما لعينة الملامسين قد بلغ (٠.٧٤٣)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ويشمل (١٩) فقرة .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين تألف مقياس الهروب النفسي بصيغته النهائية من (٣٣) فقرة موزعة على بعدين هما:

البعد الأول (الداخلي): إدراك غير مُرضي للنفس awareness of the selves as unsatisfactory و عدد فقراته (٢٥) فقرة موزعة على المجالات الآتية:

أولا: تدني تقدير الذات low self-esteem بلغت عدد فقراته (٧) فقرات

ثانياً: لوم الذات self -blame عدد فقراته (٥)

ثالثاً: كره الوعي بالذات aversive self –awareness عدد فقراته (٤)

رابعاً: التفكيك المعرفي cognitive deconstruction عدد فقراته (٩)

البعد الثاني (الخارجي):سلوكيات الهروب النفسي Psychological Escape Behaviors بلغت عدد فقراته (٨) فقرات.

وتألف مقياس إخفاء الذات بصورته النهائية من (١٩) فقرة موزعة على المجالات الآتية:

أولا: حفظ الإسرار (Keeping secrets). عدد فقراته(٤)

ثانياً: التجنب السلوكي (behavioral avoidance).عدد فقراته (٤)

ثالثاً: الكذب (lying). عدد فقراته (٥)

رابعاً: القمع التعبيري(expressive suppression) عدد فقراته (٦).

رابعاً: الوسائل الإحصائية: استعان الباحثون بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإغراض التحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

❖ النتائج

الهدف الأول

(التعرف إلى الهروب النفسي لدى عينتي البحث من المتعافين والملامسين وفق متغير الجنس)

لقياس الهروب النفسي لدى عينتي البحث البالغ حجمها (٥٦٠) بواقع (٢٨٠) متعافياً و (٢٨٠) ملامساً و بعد تفريغ البيانات وأجراء التحليل الإحصائي سجلت عينة المتعافين على مقياس الهروب النفسي متوسط حسابي بلغ (١٠٤.٨٠٤) بانحراف معياري (١٨.٦٤٠)، في حين حصلت عينة الملامسين على متوسط حسابي بلغ (١٠٤.٧٥) وبانحراف معياري بلغ (١٩.٣٩٢)، وفي ضوء متغير الجنس سجل الإناث والذكور للمتعافين متوسطات كانت على التوالي (١٠٦.٣٦١، ١٠٣.٠٨٣) بانحرافات هي (١٧.٤٥٣، ١٩.٧٩٤) في حين حصل كل من الإناث والذكور للملامسين على متوسطات كانت على التوالي (١٠٥.٠٥٣، ١٠٤.٤٨٣) بانحرافات معيارية هي (١٩.٢٥٩، ١٩.٥٦٩). وللتعرف على الهروب النفسي لدى عينة البحث قام الباحثون بمعالجة البيانات المتجمعة بإستعمال الاختبار (t-test) لعينة ومجتمع فبلغت القيم التائية المحسوبة للمتعافين على وفق متغير الجنس على التوالي (٥.١١٣، ٢.٣٧٩، ٥.٢١٠) وللملامسين (٤.٩٦٢،٣.٤٢٠،٣.٥٩٨) وعند مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٢٧٨) لكل عينة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، تبين أن جميع تلك القيم المحسوبة كانت أكبر من الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينتين والوسط الفرضي للمقياس، وقد سجلت الفروق لصالح متوسط كل من المتعافين والملامسين ولكلا الجنسيين، وهذا يعني أن العينتين لديهم هروب نفسي مرتفع وكما موضح بالجدول أدناه:

جدول رقم (٢)

قيم الأوساط الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية و مستوى دلالة الفروق لعينتي البحث على مقياس الهروب النفسي

العينة	فئة العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المتعافين	إناث	١٤٧	١٠٦.٣٦١	١٧.٤٥٣	٩٩	٥.١١٣	١.٩٦٠	الفرق دال عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح عينتي البحث
	ذكور	١٣٣	١٠٣.٠٨٣	١٩.٧٩٤		٢.٣٧٩		
	العينة	٢٨٠	١٠٤.٨٠٤	١٨.٦٤٩		٥.٢١٠		
الملامسين	اناث	١٣١	١٠٥.٠٥٣	١٩.٢٥٩		٣.٥٩٨		
	ذكور	١٤٩	١٠٤.٤٨٣	١٩.٥٦٩		٣.٤٢٠		
	العينة	٢٨٠	١٠٤.٧٥٠	١٩.٣٩٢		٤.٩٦٢		

ومن الجدول في أعلاه لقيم المتوسطات الحسابية للعينتين نلاحظ وجود اختلافات طفيفة بينهما ولكلا الجنسيين.

الهدف الثاني

(التعرف إلى إخفاء الذات لدى عينتي البحث من المتعافين والملامسين وفق متغير الجنس)

بعد تطبيق مقياس إخفاء الذات لدى عينتي البحث البالغ حجمها (٥٦٠) بواقع (٢٨٠) متعافياً و(٢٨٠) ملامساً و بعد أجراء التحليل الإحصائي للبيانات المفرغة فقد سجلت عينة المتعافين من الإناث والذكور على مقياس إخفاء الذات متوسطات حسابية كانت على التوالي (٥٥.٥٧٨، ٥٤.٦٢٤، ٥٥.١٢٥) بانحرافات معيارية هي (٨.٥٧٣، ١١.١٠٤، ١٠.٣٢١)، في حين حصلت عينة الملامسين من كلا الجنسين على متوسطات هي على التوالي (٥٣.٦٠٣١، ٥٥.١٩٥، ٥٤.٤٥٠) وبانحرافات معيارية بلغت (٩.٤٥٩، ٩.٩٣٢، ٩.٧٢٩)، وبمعالجة تلك البيانات باستعمال الاختبار (t-test) لعينة ومجتمع بلغت القيم التائية المحسوبة للمتعافين (٢.٠١١، ٢.٤٦٨، ٣.٠٤٠) وللملامسين (٤.١١٠، ٢.٢١٩، ٤.٣٨٦) وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية البالغة عند درجة حرية (٢٧٨) وبمستوى الدلالة ٠.٠٥ والبالغة (١.٩٦٠) تبين أن جميع القيم المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدوليه الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات العينتين والوسط الفرضي للمقياس، وقد سجلت الفروق لصالح الوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني ان كلا الجنسين في العينتين لا يعمدون إلى إخفاء ذواتهم، والجدول رقم(٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالة الفروق لعينتي البحث على مقياس إخفاء الذات

العينة	فئة العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المتعافين	اناث	١٤٧	٥٥.٥٧٨	٨.٥٧٣	٥٧	٢.٠١١-	١.٩٦٠	الفرق دال عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح الوسط الفرضي للمقياس
	ذكور	١٣٣	٥٤.٦٢٤	١١.١٠٤		٢.٤٦٨-		
	العينة	٢٨٠	٥٥.١٢٥	١٠.٣٢١		٣.٠٤٠-		
الملامسين	اناث	١٣١	٥٣.٦٠٣	٩.٤٥٩		٤.١١٠-		
	ذكور	١٤٩	٥٥.١٩٥	٩.٩٣٢		٢.٢١٩-		
	العينة	٢٨٠	٥٤.٤٥٠	٩.٧٢٩		٤.٣٨٦-		

وتشير قيم المتوسطات الحسابية للذكور والإناث من المتعافين والملامسين في الجدول في أعلاه إلى وجود اختلافات طفيفة بينهما في إخفاء الذات إذ تتفوق الإناث المتعافيات على الإناث الملامسات، بينما تتساوى متوسطات الذكور للعينتين على مقياس إخفاء الذات.

يتضح مما ورد أعلاه أن عينتي البحث من المتعافين والملامسين لديهم هروب نفسي مرتفع وبدلالة إحصائية اكبر من الوسط الفرضي، في حين كانت متوسط درجاتهم على مقياس إخفاء الذات أقل من الوسط الفرضي للمقياس، وبنظرة فاحصة لقيم الانحرافات المعيارية لاحظ الباحثون ارتفاعاً واضحاً بقيم الانحرافات

المعيارية على المقياسين الأمر الذي يشير إلى تشتت بيانات العينتين، وهذا بدوره يجعل قيمة المتوسط الحسابي تتأثر بشكل كبير بالقيم المتطرفة، لذا استعان الباحثون بقيمة الوسط الفرضي للمقياسين لحساب تكرارات أفراد العينتين ممن لديهم هروب نفسي وإخفاء ذات ، إذ بلغ عدد المتعافين ممن لديهم هروب نفسي مرتفع (١٧٧) متعافياً بنسبة بلغت (٦٢.٢١%) مقابل (١٧٢) ملامساً بنسبة (٦١.٤٣%)، في حين بلغ عدد المتعافين ممن لديهم إخفاء ذات مرتفع (١٢٥) بنسبة بلغت (٤٤.٦٤%) مقابل (١١٩) ملامس بنسبة بلغت (٤٢.٥%). والرسم البياني (١) يظهر توزيع أفراد العينتين على وفق النسب المئوية التي أحرزتها كل عينة على مقياسي الهروب النفسي وإخفاء الذات .

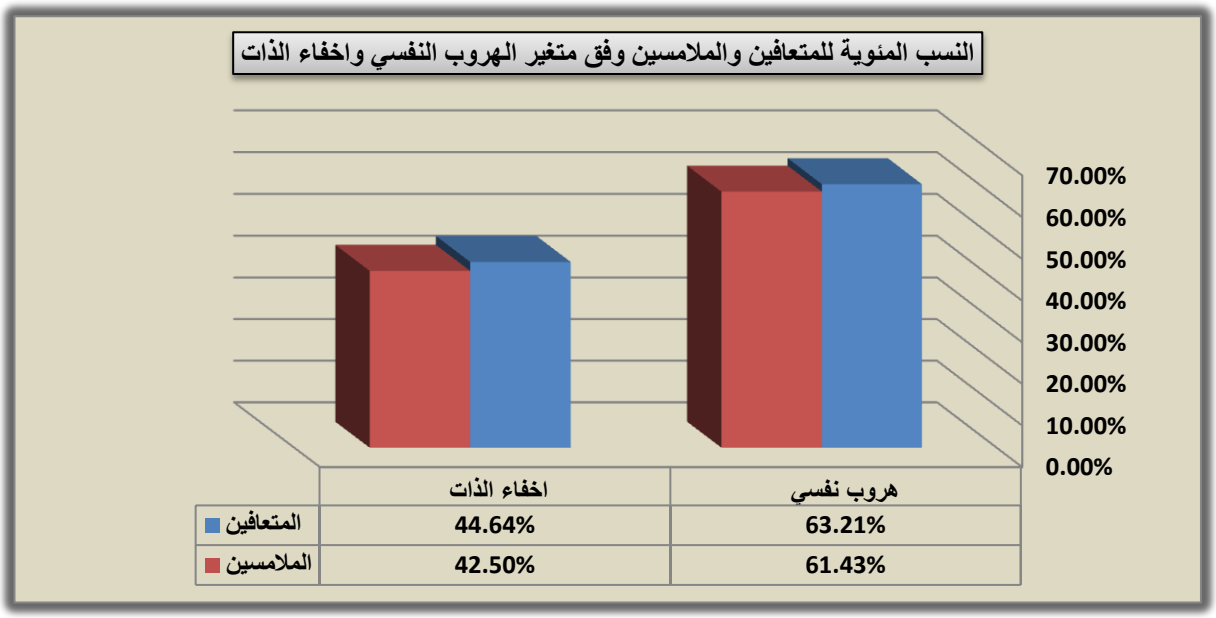

(الهدف الثالث)

(التعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية في الهروب النفسي على وفق متغيرات نوع الحالة " متعافي ، ملامس" ، الجنس "ذكور ،إناث" .)

تبنى الباحثون الفرضية التالية وسعوا للتحقق من صحتها وذلك لتحقق الهدف الثالث وكما هو موضح أدناه:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهروب النفسي على وفق متغيرات نوع الحالة " متعافي ، ملامس" ، الجنس "ذكور ،إناث" .

لغرض تحقق هذا الهدف والتحقق من صحة فرضيته قام الباحثون بأخذ استجابات عينتي البحث على مقياس الهروب النفسي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، والحصول على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تمكن الباحثون من الحصول على التوزيع الطبيعي لدرجات الهروب النفسي لكلا العينتين والتي تعكس مدى تجانسهما.

بعد التحقق من تجانس العينتين عمد الباحثون إلى تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق بين العينتين على وفق متغير نوع الحالة (متعافي- ملامس) ومتغير الجنس (ذكر –أنثى) بدرجات الهروب النفسي، فبلغت النسب الفائية المحسوبة على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) (١.٤٢٨)، ولمتغير نوع الحالة (متعافي ، ملامس) (٠.٠٠١) ، ولتفاعل (نوع الحالة * الجنس) (٠.٧٠٧). وبمقارنة النسب الفائية الثلاث بالنسبة الفائية الجدولية عند درجتي حرية (١- ٥٥٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) البالغة (٣.٨٤) نلاحظ أن جميع النسب الفائية المحسوبة كانت اقل من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهروب النفسي تبعاً للجنس ونوع الحالة والتفاعل بينهما. وهذا ما يوضحه جدول (٤) أدناه :

جدول رقم(٤)

تحليل التباين الثنائي لمتغير الهروب النفسي على وفق متغيري الجنس ونوع الحالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
النموذج المصحح	773.283[a]	3	257.761	٠.713
التقاطع	6123665.934	1	6123665.934	16931.867
الجنس	516.543	1	516.543	1.428
نوع الحالة	٠.304	1	٠.304	٠.001
نوع * الجنس الحالة	255.742	1	255.742	٠.707
الخطأ	201085.815	556	361.665	
المجموع	6349637.000	560		
ألأجمالي المصحح	201859.098	559		

العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

الهدف الرابع

(التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في إخفاء الذات على وفق متغيرات نوع الحالة (متعافي ، ملامس) ، الجنس (ذكور ،إناث) .

تم تحقق الهدف الرابع من خلال اختبار صحة الفرضية التالية:

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إخفاء الذات على وفق متغيرات نوع الحالة (متعافي ، ملامس) ، الجنس (ذكور ،إناث) .

للوقوف على نوعية الفروق بين عينتي البحث من متعافين وملامسين وعلى وفق متغير الجنس قام الباحثون بالتحقق من شرط التجانس بين العينتين ليتسنى لهم اعتماد المعالجة الإحصائية الخاصة بتحليل التباين الثنائي.

بعد التحقق من تجانس العينتين عمد الباحثون إلى تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق بين العينتين وفق متغير نوع الحالة (متعافي– ملامس) ومتغير الجنس (ذكر – أنثى) بدرجات إخفاء الذات، فبلغت النسب الفائية المحسوبة وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) (٠.١٤١)، ولمتغير نوع الحالة (متعافي ، ملامس) (٠.٦٨٥) ، ولتفاعل (نوع الحالة * الجنس) (٢.٢٤٩). والجدول (٥) يوضح **ذلك:**

جدول (٥)

تحليل التباين الثنائي لعينتي البحث على مقياس إخفاء الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الأنموذج المصحح	303.945[a]	3	101.315	1.008
التقاطع	1673066.605	1	1673066.605	16644.519
الجنس	14.173	1	14.173	.141
نوع الحالة	68.823	1	68.823	.685
نوع * الجنس الحالة	226.077	1	226.077	2.249
الخطأ	55887.768	556	١٠٠.٥١٨	
المجموع	1737127.000	560		
الأجمالي المصحح	56191.713	559		

وبمقارنة النسب الفائية الثلاث بالنسبة الفائية الجدولية عند درجتي حرية (١– ٥٥٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) البالغة (٣.٨٤) نلاحظ أن جميع النسب الفائية المحسوبة كانت اقل من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إخفاء الذات تبعاً للجنس ونوع الحالة والتفاعل بينهما.

الهدف الخامس

(التعرف إلى العلاقة بين متغير الهروب النفسي ومتغير إخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.)

سعى الباحثون لتحقق الهدف الخامس من خلال اختبار صحة الفرضيتين الآتيين:

الفرضية الثالثة : لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغيري الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى عينة المتعافين من فيروس كورونا.

لاختبار صحة الفرضية والتعرف على العلاقة بين متغير الهروب النفسي ومتغير إخفاء الذات لدى المتعافين استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٥٧)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٧٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٠.١٤١) نلاحظ أن القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الهروب النفسي وإخفاء الذات، وهذه النتيجة تعكس العلاقة الطردية بين المتغيرين لدى عينة المتعافين، بمعنى أن أي ارتفاع بمتغير الهروب النفسي يرافقها ارتفاع مماثل بإخفاء الذات، والعكس صحيح، وعليه يجب رفض الفرضية الصفرية لإنّها غير صحيحة وقبول الفرضية البديلة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يوضح حجم العينة وقيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الارتباط بين متغير الهروب النفسي واخفاء الذات لدى عينة المتعافين)

حجم العينة	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بين الهروب النفسي و إخفاء	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
٢٨٠	٠.٤٥٧	٠.١٤١	دال عند مستوى ٠.٠٥

الفرضية الرابعة : لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغيري الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى الملامسين لمرضى كورونا.

للوقوف على نوع العلاقة ومستوى دلالتها بين متغير الهروب النفسي ومتغير إخفاء الذات لدى عينة الملامسين استعمل الباحثون ذات المعالجة الإحصائية فبلغت قيمة معامل الارتباط لعينة الملامسين (٠.٤٤٢)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٧٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٠.١٤١) نلاحظ أن القيمة المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين المتغيرين، مما يشير إلى العلاقة الطردية بينهما، لذا يجب رفض الفرضية الصفرية لإنّها غير صحيحة وقبول الفرضية البديلة ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

يوضح حجم العينة وقيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الارتباط بين متغير الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى عينة الملامسين)

حجم العينة	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بين الهروب النفسي و إخفاء	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
٢٨٠	٠.٤٤٢	٠.١٤١	دال عند مستوى ٠.٠٥

(الهدف السادس)

(التعرف إلى الفرق في العلاقة بين الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا)

سعى الباحثون لتحقق الهدف السادس من خلال اختبار صحة الفرضية الآتية:

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المتغيرين لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

لغرض معرفة دلالة الفرق في العلاقة بين الهروب النفسي وإخفاء الذات بحسب متغير الحالة (متعافي، ملامس)، حصل الباحثون على قيم معامل فيشر وكانت على التوالي (٠.٥٣٦، ٠.٤٢٤) وباستعمال الاختبار الزائي بلغت القيمة الزائية المحسوبة (١١.٦٦٠) وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦) نلاحظ إن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدوليه وهذا يعني انه يوجد فرق في العلاقة بين متغيري البحث (الهروب النفسي وإخفاء الذات) لدى كل من (المتعافين) و (الملامسين) . وقد سجل الفرق لصالح المتعافين لكون قيمة معامل الارتباط الخاصة بالمتعافين اعلى من قيمة معامل الارتباط للملامسين. الجدول (٨) يوضح ذلك .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

الجدول (٨)

الفروق في العلاقة بين الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى المتعافين والملامسين من فيروس كورونا.

تبعا لمتغير نوع الحالة (متعافي، ملامس)

نوع الحالة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين متغيري البحث	قيمة معامل فيشر	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
متعافي	٢٨٠	٠.٤٥٧	٠.٥٣٦	١١.٦٦٠	١.٩٦٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المتعافي
ملامس	٢٨٠	٠.٤٢٤	٠.٤٥٤			

تفسير ومناقشة النتائج:

في ضوء عرض النتائج في أعلاه نلاحظ تمتع عينتا البحث بالهروب النفسي. وهذا دليل على أن المتعافين من فيروس كورونا نتيجة لتعارض هذه التجربة (إصابتهم بفيروس كورونا) مع أفكارهم ومشاعرهم الناتجة من خوفهم من المتزايد من المرض واليقظة المفرطة للأعراض الجسدية ولّد لديهم عدم القدرة على مواجهة هذه الصعوبات التي تواجههم في عملهم، وعلاقتهم بالآخرين ، أو تلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي لا يستطيعون مواجهتها، ومن ثم فإن عدم قدرتهم على مواجهة مثل هذه المواقف والمشاعر والصعوبات تجعلهم يهربون نفسياً من هويتهم إلى جسدهم فيمارسون مجموعة الوسائل التي تتعلق بجسدهم مثل الإدمان على الألعاب ومشاهدة التلفاز والأكل بنهم ومحاولة الانتحار وغيرها من سلوكيات الهروب النفسي. وعدم وجود فروق دالة بين المتعافين والملامسين على مقياس إخفاء الذات مع وجود فروق طفيفة لكلا الجنسين ولصالح الإناث الملامسات. وهذا يدل على أن الأشخاص الملامسين الذين لامسوا المصابين لكن لم تنتقل إليهم العدوى يخفون ويكتمون ملامستهم للمصابين خوفاً من وصمة العار وتلويث الآخرين فيكتمون ويحتفظون بملامستهم للأشخاص المصابين وهذا الشيء يؤثر على الصحة النفسية في المقام الأول و تؤثر على الرفاهية الاجتماعية وهذا الشيء يحدث بسبب الصراع الذي يعيشون به مابين البوح أو الكشف عن ملامستهم للأشخاص الموثوق بهم أو كتمانها لتجنب نبذ المجتمع لهم. كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الهروب النفسي وفق متغيرات نوع الحالة " متعافي ، ملامس" ، الجنس "ذكور ،إناث". وهذا دليل على أن المشكلات النفسية التي خلفتها هذه الجائحة طالت الجميع بغض النظر عن الاختلاف بنوع الحالة والجنس فكليهما يحاولون الفرار من التصورات السلبية للذات الناتجة من خوف من مضاعفات كورونا أي مخاوف مرضية (بالنسبة للمتعافين)، والخوف من عزلهم عن المجتمع و مخاوف اجتماعية (بالنسبة للملامسين) فهذه التوقعات ذات مستوى عالٍ من الوعي تجعلهم يتجنبون الاستجابات التي تكون مخيبة للآمال بممارسة وسائل يكون الدافع الأساسي منها هو الهروب النفسي ولكلا الجنسين. وذات النتائج افرزتها بيانات المتعافين والملامسين من كلا الجنسيين على مقياس إخفاء الذات.

غير أن النتائج أظهرت وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين متغيري الهروب النفسي وإخفاء الذات لدى عينتي البحث المتعافين والملامسين لمرضى كورونا، بمعنى أن ارتفاع متغير الهروب النفسي يرافقه ارتفاع في متغير إخفاء الذات ولكلا العينتين.و أن هذا الإرتباط بين متغيري البحث(الهروب النفسي و إخفاء الذات) يتوافق مع المنطق فالشخص بحسب ما أشار (Baumeister, 1990) إليه عندما يمر بتجربة مخيبة للآمال أو توصله إلى نتيجة أقل من التوقعات المرجوة ويتجنب مواجهة آثارها أو الردود النفسية غير سارة سيؤدي إلى كتمان أو حجب هذه التجربة المهددة لصورة الشخص أمام الآخرين وهذا ما أكده Larson and Chastain (1990). علما أن الفرق العلاقة سجل لصالح المتعافين، وذلك لأن الشخص المتعافي ذاق تأثيرات هذا الجائحة الجسدية والنفسية وهذا ما أكدته دراسة جمعية النفسية البريطانية في عام ٢٠٢٠ أن المتعافين من فيروس كورونا يعانون من أذى نفسي بالإضافة إلى الأذى الجسدي الذي لحق بهم فقد خلفت جائحة كورونا أيضاً آثاراً نفسية عديدة مثل التوتر المصاحب للمرض، والقلق ،والهلوسة ، والهذيان، وقلة النوم، والحالة المزاجية السيئة، والكوابيس، وذكريات الماضي،والخوف من المزيد من المرض واليقظة المفرطة للأعراض الجسدية. **(The British psychological society, 2020,P.2)**

❖ **التوصيات**

على وفق ما توصل إليه الباحثون من نتائج فأنها توصي بالآتي:

١. إعداد برامج إرشادية تعمل على تنمية المناعة النفسية لتمكين عينتي البحث من الاندماج بجوانب الحياة من جديد.
٢. تعزيز أسس العمل المشترك والتعاون العلمي بين ردهات الحجر الصحي ووحدة الاستشارة النفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، لتقديم خدمات الرعاية النفسية ما بعد الجائحة للمتعافين والملامسين يشرف على تقديمها المختصين النفسيين في الوحدة وذلك بهدف أعادة تأهيل طالبي الخدمة من جديد و تمكينهم من التعامل مع الجوانب النفسية السيئة التي خلفتها هذه الجائحة ، تماشيا مع ما أكدته الجمعية النفسية البريطانية.
٣. إعداد برامج وقائية تهدف إلى توعية أبناء المجتمع بمخاطر هذه الجائحة والتعامل معها بشكل علمي وعدم الاستجابة للتضخيم والتهويل الذي تبثه وسائل الأعلام ومواقع التواصل، و أخذ المعلومات من الجهات المتخصصة في ذلك، فضلاً عن التثقيف المجتمعي حول ضرورة اخذ اللقاحات .
٤. عمل خطط إرشادية متمثلة بنشرات توعوية أو ندوات علمية أو برامج تلفزيونية تسهم بفهم الحاجات النفسية لعينتي البحث وتكوين رؤية علمية وطبية ونفسية صحيحة حتى نتمكن من تلافي المشكلات النفسية التي يكون سببها الأساسي هو الخوف من التقييم السلبي من المجتمع لهم.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

❖ **المقترحات**

في ضوء نتائج هذا البحث يقترح الباحثون الآتي:

١.إجراء دراسة عن الكدر النفسي لدى عينتي البحث من المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

٢.إجراء دراسة بعنوان التماسك الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.

٣.إجراء دراسة بعنوان إخفاء الذات لدى الأشخاص غير المطّعمين باللقاح المضاد لفيروس كورونا.

٤.إجراء دراسة عن الوحدة النفسية لدى المتعافين والملامسين لمرضى كورونا.

٥.إجراء دراسة بعنوان أثر برنامج إرشادي واقعي لتخفيض الضجر النفسي لدى المتعافين من فيروس كورونا.

المصادر العربية:

_ عمر، إسراء خيري إسحق محمد (٢٠٢٠). **إخفاء الذات وعلاقته بالكمالية العصابية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الدراسات العليا**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة منوفية.

_ وزارة الصحة،٢٠٢٠، **كورونا الفيروس المستجد**.

المصادر الاجنبية:

_ Baumeister, Roy. F. (1990). Suicide As Escape From Self, PSYCHOLOGICAL REVIEW,Apa Psycarticles: **Journal Article** 97(1), PP.(90–113).

_ Larson, G., Dale , & Chastain, Robert. (1990). Self-Concealment: Conceptualizalion, Measurement, and Health Implicalions. **Journal of Social and Clinical Psychology**. V(9).N(4). pp.(439-455).

_ _____& Hoyt, William. T. and, Ayzenberg, Ruthie (2015). Self-concealment Integrative review and working model. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 34.

_ Lee, Yeonggeul (2017). **Exploring The Role Of Escapism In The DSM-V Criteria For Internet Gaming Disorder: A Meta-Analytic Investigalion**. Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy. A Dissertalion Submitted to the University al Albany, Stale University of New York.

_The British psychological society (2020). **Meeting the psychological needs of people recovering from severe coronavirus (Covid-19)**. Guide for promoting excellence in psychology.

_ Williams, Danielle (2010). Hurting to Cope: Self-Injurious Behavior as an Escape from Self-Focus. **Undergraduale Review.** (6), PP.(120-129).